ابنته حمانه ولها حروب كثيرة وسياسة مشهورة وكان ملكها ثلث سنين ثم ملك
بعدها اخوها دارا بن بهمن وكان ينزل بابل وكان ملكه اثنى عشر سنة ثم ملك
بعده ابنه دارا بن دارا الذي قتل الاسكندر على ما تقدم وعليه انقرضت دولة الفرس
الاول وكانت مدة ملكه الى ان قتل ثلث سنين رجع بنا الكلام الى ذكر الاسكندر
اذ قد اكملنا ذكر ملوك الفرس الذين دارا بن دارا منهم فاما قوله وقلت غير قائله
فهو الاسكندر الرومي المعدود في ما ذكر وهو ذو القرنين وقيل انه تنله بعض علمائه
بارض بابل نتنه ولذلك قال وقلت غير قائله وسمي ذو القرنين لبلوغه اطراف
الارض وان الملك الموكل بجبل قاف سماه بذلك ويحكى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما
ومنهم من قال انما سمي ذو القرنين لبلوغه اطراف لانه كان له ذوابتان
من الذهب ويعزى هذا القول الى امير المومنين علي رضي الله عنه وقيل انما سمي بذي
القرنين لانه رأى في منامه انه يدنو من قرني الشمس فيضع يديه عليهما من شرقها
وغربها فقص رؤياه على قومه فسموه بذي القرنين وقيل انما سمي بذي القرنين
لانه بعث الى قومه فضربوه على قرنه فمات فاحياه الله تعالى ثم بعثه الله اليهم
فضربوه على قرنه الاخر فمات فسمي بذي القرنين وقيل انما سمي بذلك لانه افنى قرنين
من الناس وقيل ان اسمه الصعب وقد ذكر لبيد اسمه في شعره فقال
والصعب ذو القرنين اصبح ثاويا ¤ بالحنو في جدث اميم مقيم وقيل اسمه الاسكندر
وهو الاسكندر بن فيلبس بن فيلوس وقيل فيلقوس بن يونان وقيل ابن فيلوس
وقيل بن مطريوس وساذكر نسب يونان اذا انتهينا الى ذكر اليونانيين ومن
عجيب ما ذكر في نسب الاسكندر انه من ولد دارا الاكبر فهو اخو دارا الاصغر
وذلك ان دارا الاكبر تزوج بنت ملك الروم هلاى فلما حملت اليه استخبث ريحها
فامر ان يحتال لذلك بما يزيله فكانت تغتسل بماء السندروس فذهب ذلك كثيرا
من ذفرها ثم عافها وردها الى اهلها وقد علقت منه بالاسكندر فقيل الاسكندروس
وقد اختلف في مدته فذكر الخوارزمي في تاريخه انه قبل الهجرة تسعمائة سنة

وثلثه وثلثين

وثلثه وثلثين سنة وذكر ابو محمد بن قتيبة في كتابه المعارف ان بينه وبين الهجرة
اربعمائة سنة والله اعلم بتحقيق ذلك وقوله وكان عضبا على الاملاك ذا اثر
لانه لما ملك بلاد فارس وقتل ملكهم دارا وقد تقدمت كيف كان قتله
وقد يقال انه قتله مبارزة واحتوى على مملكة فارس وتزوج ابنة ملكهم دارا
سار الى الهند والسند فوطئ ديارهم ودوخها فلما قتل ملكهم فور صاحب
مدينة المانكير من بلاد الهند وسار نحو بلاد الصين والتبت فلما غلب عليها
رتب في بلاد التبت قوما من رجاله بعد ان اثبت اسماهم في ديوان وسماها
بهم بلاد التبت وقد قيل ان الذي فعل هذا ملك من ملوك التبابعة فسمي بذلك
الاسم والله اعلم وكان معلمه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون وكان افلاطون
وهو صاحب الفراسة تلميذ سقراط ويحكى عن افلاطون انه كان يصور
له صورة انسان لم يره قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه من اخلاقه كذا ومن
هيئته كذا فيقال انه صور له صورته فلما عاينها قال هذا رجل يحب في الزنا فقيل له
انها صورتك فقال نعم لولا اني امسك نفسي لفعلت فاني محب فيه وسار الاسكندر
راجعا من سفره يؤم المغرب فلما صار الى مدينة شهرزور وقيل بلاد نصيبين
وقيل بلاد العراق مات وحمل الى الاسكندرية وهو ابن ست وثلثين سنة وكان ملكه
تسع سنين قبل مقتل دارا وست سنين بعد قتله لدارا وتملكه على سائر الملوك
وولد وهو ابن احدى وعشرين سنة وذلك بمقدونية وهي مصر ويحكى من فهم
ملوك زمانه انه دوخ على ما ذكرنا من دوخ من الملوك ودانت له الارض سار
نحو الهند فلما قتل ملكها الاعظم فور صاحب مدينة المناكير فلما دانت له ملوكها
بلغه ان باقصى ديارها ملكا من ملوكها ذا حكمة وسياسة وانصاف لرعيته
وانه ليس في بلاد الهند مثل شفقتهم وحكمائهم مثله يقال له كيد كان وانه قاهر
لنفسه مانع لها من الشهوة الغضبية فكتب اليه الاسكندر كتابا يقول فيه اما بعد
اذا اتاك كتابي هذا ان كنت قائما فلا تقعد وان كنت ماشيا فلا تلتفت حتى ترحل

Copyright © King Saud University